

ادريس الشافعي قال اصوب عنقه فقلت يا امير المؤمنين
اقول وانك تسمع ويدك الباسطة وسلطانك المنيع
ولا يعونك مني ما تريد قال قل فقلت يا امير المؤمنين كالت
انتمني بالاخفاف والميل الى هولا القوم وساضرب
لدمثلك مثلك ومثلهم معي ما نقول يا امير المؤمنين في رجل
له ابنا عم احدهم اخطبه بنفسه واشتره في نسبه وترغم الله
مشله وان ماله حرام عليه الا باذنه وان ابنته حرام عليه
الا مزوجته واذ يري له ما يري له عليه لنفسه والاخر
من عمه وولد وابنه في النسب اعلم منه واذ عبده وان
ابنته امته وانما تحل له بغير ذنه وان ماله في له
فلمن مزله يتولي يا امير المؤمنين فهذا انت وهو لا يا امير
المؤمنين فاستعاد ذلك القول منه ثلاث مرات
وكل ذلك روعليه القول بمعنى بالفاظ مختلفة فقال
احبسوه في دار العامة وكنت لا اري احدا من بني الامم
ابن الحسن فقلت اميل اليه للفقده وامل ان يشفع لي عند
السلطان فخصوا يوما واقبل بدم المدينة ويقع في اهلها
ويضع في اهلها ويرفع من اصحابه ويرفع من اقدارهم ويذكر
الله وضع على اهل المدينة كتابا يقول اني لو وجدت احدا
ينفض من كتابي فابيعني اليه اكبدا الابل لصفتها اليه

فزين

فابت وجوه المهاجرين والاضرار تسود ما يسمعون في المدينة
واهلها ورايت اصحاب محمد بن الحسن وان وجوههم تشترق
وتبيض ما يسمعون من ملح اصحابهم فقال الشافعي رحمه
الله فثلث بين امرين بين ابن دار السلطان علي بن ابي طالب
وابيض وجوه المهاجرين والاضرار وبين ان اسكت عن
جوانب يكون في شقيا عند السلطان فاخترق رضا
الله عز وجل في ذلك الموضع بثبوت بين يديه ثم قلت
يا ابا عبد الله اراك قد صبحت تهجم للمدينة وتذم اهلها
فان كنت اردتها فانها الحرم رسول الله صلى الله عليه وسلم
وامنه ودار محرفة وبها نزل الوحي وبها خلق النبي صلى
الله عليه وسلم وبها قبره وسماها رسول الله صلى الله
عليه وسلم طاب وبها روضة من رياض الجنة وان كنت
اردت اهلها فاسم اصحاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم واصهاره وانصاره والذين مهدوا اليك وحفظوا
الوحي وجمعوا السات وان كنت اردت من بعدهم فابنائهم
والنائبون من بعدهم والاضرار من هذه الامم وان كنت
اردت من القوم رجلا واحدا وهو مالك بن انس فاعلم
لوسميت ناروت ولم تذكر للمدينة بما ذكرت فقال
ما اردت الا مالك بن انس فقلت وقد قرأت كتابك الذي